

دراسة احتياج

# للوضع الصحي في الفجرين محافظة حضرموت – مديرية دوعن





## المقدمة

لا يختلف اثنان على تردي الوضع الصحي في اليمن لأسباب كثيرة آخرها الحرب المستمرة منذ بداية 2015م، وتبرز ملامح هذا التردي في انتشار الأمراض المعدية والمستوطنة وتراجع مستوى الخدمات المقدمة في المرافق الصحية القائمة واغلاق مرافق صحية أخرى نتيجة لوضع الحرب وتضرر العديد منها مباشرة أو الإهمال والتسيب وغياب الرقابة والمحاسبة وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب لضمان استمرار تقديم الخدمات الصحية للمواطنين ولو بالحدود الدنيا.

وتعاني البلاد من تفشي وانتشار الكثير من الامراض والابوئة بين الناس ويرجع ذلك الى ضعف الوعي الصحي، بالإضافة الى بروز سلوكيات غير امنية في نمط الحياة بالإضافة الى انعدام البيئة الصحية نتيجة لعدم وجود أنشطة وبرامج تسهم في توفير دعائم وركائز الخدمات الصحية والوقائية للمجتمعات.

تعتبر منطقة الهجرين احدي مناطق محافظة حضرموت حيث يبلغ تعداد سكانها ما يقارب (10.000 نسمة) وتتبع إدارياً مديرية دوعن وتبعد عن عاصمة المحافظة مدينة المكلا بمسافة 240 كم وعن مدينة سيئون بمسافة 127 كم، وحاضرتها مدينة الهجرين الواقعة على مرتفع صخري بالوادي ارتفاعه حوالي 950 م وهي مدينة تاريخية قديمة. يوجد في منطقة الهجرين عدة مدن وقرى منها (الهجرين، المنيطرة، الهجرين الهابطي، صيلع، نحوله، حلوف، خريخر، الجدفرة، القزة وغيرها) وتفتقر المنطقة ايضا لبعض خدمات الرعاية الصحية الالوية (العون 2017) مما يجعل سكانها عرضة للكثير من الالوية والامراض ويتكبد المواطن فيها الكثير من الاموال للحصول على الخدمات العلاجية.

## أهداف الدراسة

- تهدف دراسة الوضع الصحي بمدينة الهجرين الى التالي:-
1. التعرف على الوضع الصحي العام في منطقة الهجرين.
  2. تقييم حصول سكان منطقة الهجرين على الخدمات الصحية المتميزة.
  3. تحديد احتياجات منطقة الهجرين والمناطق المجاورة من الخدمات الصحية.
  4. عرض الاحتياجات والتدخلات المطلوبة لتوفير خدمات صحية ذات جودة عالية وميسورة التكلفة تلبي احتياجات المنطقة.

## منهجية الدراسة

المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي كونه يناسب هذه الدراسة، تم إجراء الدراسة باتباع نهج استشاري تشاركي، يسترشد بمراجعة مكتبية وجمع معلومات كمية مباشرة بأدوات المسح السريع عن مدى توفر جميع خدمات الرعاية الصحية في منطقة الهجرين، ومراجعة التقارير والمؤشرات الصحية عن المرافق الصحية بالمنطقة.

## نتائج التقييم

### المرافق والخدمات الصحية:

يوجد في منطقة الهجرين عدد من المرافق الصحية التي تقدم خدمات الرعاية الصحية للمواطنين في مدينة الهجرين والقرى التابعة لها وهي:

1. مستشفى الهجرين التعاوني وموقعه يبعد عن مدينة الهجرين بحوالي 10 دقائق ضمن الزمام السكاني للمنطقة ويتكون مبنى المستشفى من 24 غرفة بمساحات مختلفة ويضم المستشفى 27 كادر صحي منهم 3 قابلات و4 أطباء مساعدين ويوجد فيه الخدمات التالية :

- |                       |                           |                         |
|-----------------------|---------------------------|-------------------------|
| 1 . طوارئ عامة        | 2 . طوارئ توليدية         | 3 . جناح العمليات       |
| 4 . العيادات الخارجية | 5 . قسم التطعيم و التحصين | 6 . الأمومة و الطفولة   |
| 7 . عيادة الأسنان     | 8 . الترقيد               | 9 . قسم الاشعة و الايكو |
| 10 . المختبر          |                           |                         |

2 . مستوصف بن عفيف الطبي وموقعه في مدينة الهجرين (الجبيل) ويوجد فيه

- |   |                         |   |
|---|-------------------------|---|
| 1 . عيادة عامة  | 2 . طوارئ عامة وحقن     | 3 . عمليات صغرى ( تضميد و مجارحة جروح بسيطة ) |
| 4 . مختبر طبي   | 5 . تطعيم و تحصين اطفال | 6 . تنظيم الاسرة                              |
| 7 . صيدلية (تقدم خدمة متنوعة من البيع بسعر السوق والبيع بتخفيض وتقديم أدوية مجانية لحالات معتمدة) |                         |   |

وتقدم هذه الخدمات عبر طاقم العمل الصحي المكون من طبيب عام ومساعد صحي وممرضة وصيدلاني وطاقم اداري مكون من شخصين وحارس ومنظف.

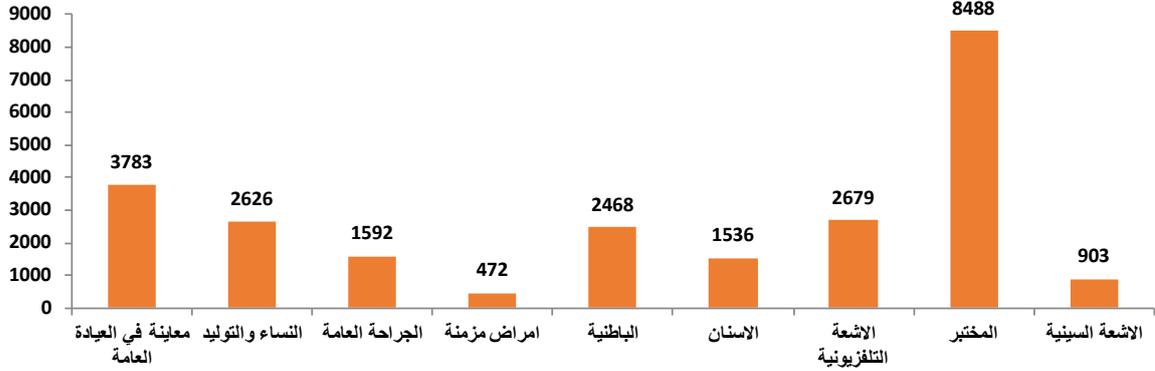
## الوضع الصحي العام:

الوضع الصحي في منطقة الهجرين بشكل عام جيد من حيث توفر الخدمات الصحية مقارنة بعدد السكان وايضاً وجود رعاية وكفالة لبعض الحالات من ذوي الأمراض المزمنة والاعاقات، حيث تتوفر بعض خدمات الرعاية الصحية الأولية وايضاً خدمات الرعاية التخصصية لا سيما في مستشفى الهجرين.

الا أنه هناك قصور في بعض خدمات الرعاية الصحية الأولية حيث ما زالت خدمات الرعاية الصحية الأولية المقدمة محدودة وتقتصر على خدمات التحصين استفاد منها 251 طفل، ووسائل تنظيم الاسرة 875 حالة، وزن ومتابعة نمو 364 طفل، ومتابعة 21 حالة من النساء ضد الكزاز. الامر الذي أثر سلباً على زيادة اعداد المرضى وحالات الخدمات التشخيصية في مستشفيات المدينة.

حيث ادى ضعف خدمات الرعاية الصحية الأولية في منطقة الهجرين الى زيادة عدد الحالات في المختبر 8488 حالة، وفي العيادة العامة تم معاينة 3783 حالة، و2679 حالة في قسم الاشعة التلفزيونية، مما أدى إلى أنفاق كبير على الأخصائيين مقارنة بحجم الأعمال الطبية التي يقومون بها، نتيجة ضعف خدمات الرعاية الصحية، فقد أشارت دراسة مؤسسة العون للوضع الصحي في محافظة حضرموت 2017 إلى ان زيادة عدد المرضى في المستشفيات يعود إلى عدم تبني الرعاية الصحية الأولية.

عدد حالات الخدمات التشخيصية مستشفى الهجرين ٢٠١٨



ولوحظ انتشار الحميات بسبب الوضع البيئي السيء للصرف الصحي وانتشار القمامة في محيط المناطق السكنية بالمنطقة وايضاً لبعض الممارسات السيئة في تخزين المياه العذبة مما أدى لانتشار البعوض وهو المسبب الرئيسي لبعض الأمراض مثل الملاريا وحمى الضنك والحمى الفيروسيّة بشكل عام، وهناك وجود لحالات مصابة بحصوات الكلى نتيجة استخدام مياه شرب بدون تنقية، كما توجد حالات مصابة بأمراض مزمنة كالسكري وضغط الدم.

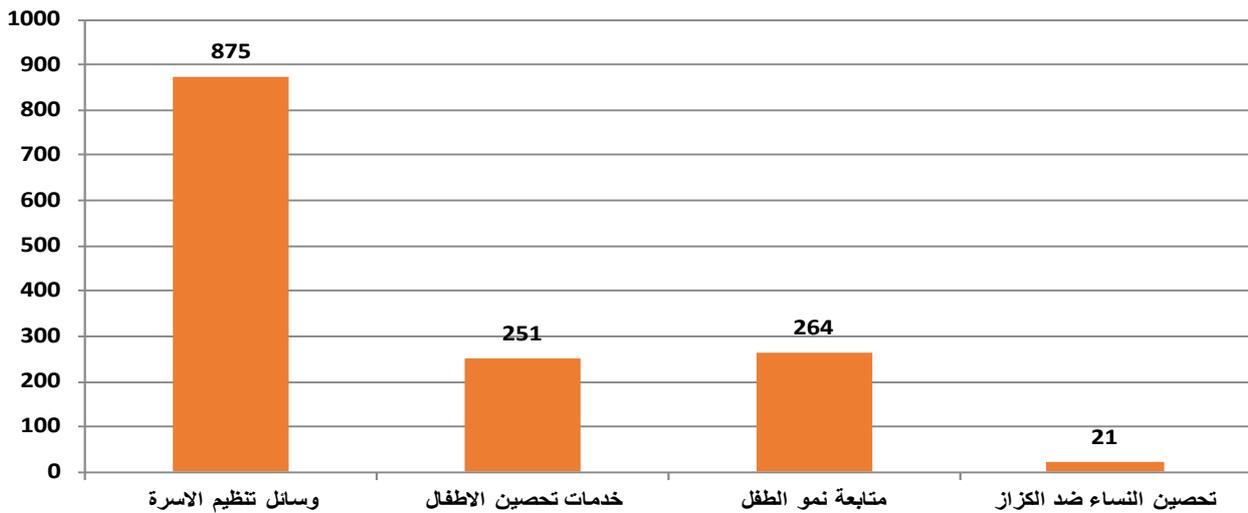
كما لوحظ أن معظم الكوادر الصحية العاملة في المرافق الصحية بالمنطقة من خارجها لا سيما النساء وغياب التوجه لتأهيل كوادر من مجتمع المنطقة نفسها لتفادي العجز في الكوادر الصحية عند حدوث أمر طارئ كإنتقال الطرق أو حدوث كوارث لا قدر الله.

إن جزء كبير من عبء حالات الخدمات العلاجية في المرافق الصحية بالمنطقة بصورة خاصة سيكون من الممكن تفاديه، برعاية وقائية بسيطة ورعاية أولية أساسية.

ان ضعف خدمات الرعاية الصحية في مدينة الهجرين يرجع الى جملة من المشاكل أبرزها:

- قصور خدمات الرعاية الصحية الاولية على 4 خدمات فقط؛ هي وسائل تنظيم الاسرة، خدمة التحصين، وزن الطفل، التحصين ضد الكزاز، وتعتمد هذه الخدمات على حضور المريض الى المستشفى.
- غياب خدمات نوعية لرعاية صحة الأم والطفل من حيث خدمات صحية وطبية في مجال تعزيز صحة الام الحامل والطفل ومتابعة لصحة الام من مرحلة الحمل والتحضير والولادة والرعاية بعد الولادة. حيث انتشر فقر الدم في أوساط النساء الحوامل بسبب اهمال التغذية الصحية وقصور خدمات الصحة الانجابية على خدمة التوليد في مستشفى الهجرين فقد بلغ اجمالي عدد حالات الولادة الطبيعية الاحياء 217 ولادة، عام 2018.
- عدم وجود خدمات رعاية صحية لمكافحة سوء التغذية،
- تدني برامج التطعيم للأطفال والامهات الحوامل وعدم القيام بحملات خارج اسوار المستشفيات.
- عدم وجود وحدة الترصد الوبائي ومكافحة العدوى والقيام بحملات الترصد ومكافحة بؤر التلوث.
- غياب الاهتمام بجوانب عبء الأمراض غير السارية وعدم وجود حملات منزلية للاكتشاف المبكر لهذه الامراض وعدم وجود خطة عمل للوقاية من الأمراض غير السارية. مازالت الممارسات التي تمت عام 2018 من خلال زيارة 106 مقعد للمنزل غير كافية ولا تلبي احتياجات الرعاية الصحية الاولية في الامراض المزمنة حيث اقتصر على توزيع المطويات والنشرات التثقيفية وبعض الادوية المجانية.
- ضعف الوعي لدى المجتمع في مدينة الهجرين بأهمية الرعاية الصحية الاولية.
- هناك غياب لوجود انظمة مساعدة تمكن من سهولة تنفيذ العمليات وسهولة الحصول على المعلومات وارشفتها الكترونيا، وعدم وجود سجل طبي عن كل اسرة بتاريخها المرضي.
- تدني توفير الأدوية الأساسية في النظم الصحية التي تفي بالغرض من حيث الوقت، والكمية الكافية، وبالجرعات المناسبة وبجودة مضمونة وبأسعار مناسبة.

#### خدمات الرعاية الصحية الاولية مدينة الهجرين ٢٠١٨



## الاحتياجات لتحسين الوضع الصحي و الخدمات المقدمة

تؤكد نتائج تقييم الاحتياجات السابقة ان هناك حاجة ماسة لتنفيذ مشاريع وتدخلات تنموية تعمل على التميز في تقديم خدمات الرعاية الصحية بشكل عام والرعاية الصحية الأولية بشكل خاص لسكان المنطقة، ومن هذه الخدمات:

- استكمال خدمات الرعاية الصحية الأولية الناقصة في المرافق الصحية بالمنطقة
- توفير البيئة المناسبة لخدمات الرعاية الصحية الأولية من مبنى وتجهيزات ونظم إدارية
- رفع الوعي المجتمعي بالممارسات الصحية والبيئية الصحيحة
- تبني نظام الملف الصحي للأسرة لتوثيق التاريخ الصحي لكل أسرة بالمنطقة.
- توزيع فلاتر لتنقية مياه الشرب.

## التوصيات

| م | مجال التدخل  | التوصيات  |
|---|--|---|
| 1 | تقديم الخدمات الطبية الأساسية لسكان مدينة الهجرين. | 1. العمل على توفير الخدمات الطبية التشخيصية والعلاجية في التخصصات التالية: (الباطنة، النساء والولادة، الاسنان، الجراحة العامة)، وفق معايير الجودة لتنفيذ الخدمات الصحية.<br>2. توفير خدمات الترقيد والمختبر والاشعة.      |
| 2 | صحة الأم و الطفل                                   | توفير كافة خدمات الرعاية الصحية والطبية في مجال تعزيز صحة الام الحامل والطفل بمهنية عالية من مواضيع متنوعة ابتداء من مرحلة الحمل والتحضير والولادة والرعاية بعد الولادة.  |
| 3 | التغذية السليمة                                    | 1) العمل على مكافحة سوء التغذية من خلال حصر وعلاج ومتابعة الحالات المكتشفة وذلك بواسطة اخصائي التغذية.<br>2) تحفيز الجهات ذات العلاقة للقيام بدور حملات التفتيش على المطاعم والبقالات بهدف الحصول على طعام صحي ومنتج جيد. |
| 4 | تحصين الطفل  | 1. تنفيذ برامج التطعيم للأطفال والامهات الحوامل وفق برنامج مكتب الصحة العامة والسكان.<br>2. القيام بحملات خارج اسوار المركز الصحي.  |

| م | مجال التدخل  | التوصيات   |
|---|--|--|
| 5 | الصحة البيئية و التصد الوابائي                               | <p>(1) انشاء وحدة التصد الوابائي.</p> <p>(2) توفير العمال الصحيين اللازمين.</p> <p>(3) التدريب على القيام بحملات التصد ومكافحة بؤر التلوث.</p> <p>(4) توزيع فلاتر تنقية مياه الشرب، او ايجاد محطة تحلية مركزية.</p> <p>(5) توفير براميل صحية ومحكمه للنفايات. وسيارة نظافة حديثة .</p> <p>(6) توفير كادر من مهندسي النظافة وتدريبهم على مزاوله المهنة .</p>  |
| 6 | الأمراض الانتقالية و الغير انتقالية                          | <p>1. الحد من عبء الأمراض غير السارية الذي يمكن تلافيه،</p> <p>2. تطبيق خطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها.</p> <p>3. العمل على تخفيض عدد حالات الوفاة المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية بزيادة عدد المستهدفين عن طريق تنفيذ حملات منزلية للاكتشاف المبكر لهذه الامراض ..</p>  |
| 7 | الادوية الاساسية   | <p>(1) توفير الأدوية الأساسية في النظم الصحية التي تفي بالغرض وذلك في كل الأوقات وبكميات كافية وبالجرعات المناسبة وبجودة مضمونة وبأسعار يمكن للأفراد والمجتمع دفعها .</p> <p>(2) توفير المستلزمات الاساسية في عيادات الطوارئ والعمليات.</p> <p>(3) توصيل الادوية الى بعض المناطق عن طريق أنشطة العيادة المتنقلة.</p> <p>(4) توفير الادوية لإصحاب الامراض المزمنة مثل السكري و ضغط الدم و القلب... الخ</p>  |
| 8 | التوعية الصحية   | <p>1. توعية المجتمع بأهمية الرعاية الصحية الاولى بأنها الحاجز الاساسي الاولي للوقاية من الامراض من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- التوعية من خلال الخطب التوعوية والflashtات التي سيتم عرضها خلال الشاشات داخل المركز.</li> <li>- اعداد الفعاليات التوعوية للأيام العالمية وتبني الانشطة الرياضية التثقيفية.</li> <li>- تثبيت لوحات تحمل الارشادات الصحية في المدارس والمستشفيات.</li> </ul> <p>2. اقامة المعرض الصحي السنوي الذي سيستفيد منه سكان منطقة الهجرين.</p> <p>3. اقامة حملات توعية صحية من بيت إلى بيت في مجال الصحة الانجابية وسوء التغذية.</p> <p>4. توعية اصحاب الامراض المزمنة بالممارسات الصحية والغذاء الصحي.</p> |
| 9 | تعزير الصورة الذهنية الإيجابية عن مرافق تقديم الخدمات الصحية | <p>(1) العمل على مشاركة المعلومات الاحصائية بهدف نشر نشاط المرافق.</p> <p>(2) تعزير مكانة المرافق لدى الجهات ذات العلاقة والمتمثلة في مكتب وزارة الصحة العامة والسكان والمنظمات الدولية الداعمة.</p>   |

| م  | مجال التدخل  | التوصيات  |
|----|--|---|
| 10 | تعزير مفهوم الرعاية الصحية في المدارس.                   | 1. تنفيذ انشطة صحية في المدارس لنشر العادات الصحية السليمة لدى الطلاب وجعلهم سفراء لنقل تلك الثقافة في اسرهم ومجتمعهم.<br>2. تنفيذ الفحوصات الطبية للكشف عن المشاكل الصحية للطلاب.  |
| 11 | توفير قاعدة بيانات صحية عن سكان منطقة الهجرين.           | (1) توفير انظمة مساعدة تمكن من سهولة تنفيذ العمليات وسهولة الحصول على المعلومات وارشفتها الكترونيا.<br>(2) اعداد سجل طبي عن كل اسرة بتاريخها المرضي.  |
| 12 | كادر مؤهل في مجال الرعاية الصحية الأولية                 | 1. تأهيل الكادر الحالي ليقوم بمهامه بجودة عالية ومهنية فائقة تلبى احتياج المريض.<br>2. تأهيل وتدريب فتيات لبرنامج القبالة و طب المجتمع و طب الاسرة .<br>3. تعتمد استدامه استقرار الوضع الصحي على تأهيل كادر صحي من ابناء المنطقة. ولذلك يجب تأهيل كادر من أبناء المنطقة لتفادي العجز في الكوادر الصحية عند حدوث أمر طارئ .  |
| 13 | الاعتماد والالتزام المستمر بمعايير الجودة وسلامة المرضى. | (1) تطبيق انظمة الجودة في الرعاية الصحية لضمان تحقيق رضاء العميل (المريض).<br>(2) زيادة الفعالية والانتاجية وتخفيض او منع حدوث الاخطاء الطبية.<br>(3) توفير نماذج محكمة واشترطات طبية صارمة لتنفيذ الاجراء الطبي للمريض وذلك لضمان قدرة المركز على تطبيق المسألة القانونية.   |
| 14 | المباني و التجهيزات                                      | 1. تأهيل مباني المرافق القائمة للتوافق مع المعايير الخاصة لمرافق الخدمات الصحية الأولية والتخصصية.<br>2. رقد المباني القائمة ببعض التجهيزات الضرورية والعاجلة.<br>3. توفير الأجهزة الطبية التالية:<br>a. جهاز أشعة سينية رقمي<br>b. جهاز الترا ساوند<br>c. جهاز اشعة تلفزيونية لغرفة الوضع<br>d. جهاز تخطيط القلب<br>e. تجهيز غرفتي حضانة<br>f. حاضنتين مفتوحة لاستقبال المواليد<br>g. جهاز CTG لتقييم وضع الجنين اثناء الحمل<br>h. جهاز فحص الكتروليت. |

